

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

خريطة طريق لتنفيذ مخطط العمل القطاعي المحيّن (الذي سيطبق ابتداء من الدخول الجامعي 2020-2021)

تهدف هذه الوثيقة وضع خريطة طريق لتنفيذ مخطط العمل لقطاع التعليم العالي البحث العلمي الجاري والمتمم بإجراءات استثنائية للتكفل بالسنة الجامعية ذات الصلة بأزمة كوفيد 19، لقد تمّ اعتماد مسعى حذر للتكفل بانشغالات القطاع.

ترمي الأهداف الكبرى للقطاع إلى ترسيخ مهام الجامعة في مجال:

- التحسين المستمر للخدمات التي يسديها القطاع من خلال مهامه الرئيسة في التكوين العالي والبحث العلمي، والرامية إلى التحسين المستمر، والمسؤولية الاجتماعية والمجتمعية واستغلال منتجات التكوين والبحث، المرئية والمقارنة الدوليتين،
- ترشيد الوسائل البشرية والمالية والهيكل القاعدية،
- نجاعة الحوكمة،
- الابتكار والعصرنة في كل مناحي حياة الجامعة: البيداغوجيا والبحث والحوكمة.

تتمفصل عملية تنفيذ استراتيجيات ومخطط عملاق لقطاع حول المحاور الآتية:

المحور الأول: تعزيز سيرورة تطوير الجامعة عن طريق:

- تحيين الإطار التشريعي (القانون التوجيهي للتعليم العالي) والتنظيمي الذي يحكم القوانين الأساسية للمؤسسات الجامعية والبحث والأساتذة الباحثين... (يعرض خلال سنة 2020 - 2021)،
- مراجعة خريطة التكوينات من أجل اندماج أفضل للجامعة في مجالها الإقليمي لتوخي انسجام ووجاهة التكوينات المقترحة (2021)،
- عقلنة المساعي وإعطاء الأولويات للمهام الأساسية (التعليم والبحث) لكل أفعال تسيير القطاع (تعرض بعنوان السنة الجامعية 2020 - 2021) ،

- الاستعمال المشترك لكفاءات وتجهيزات وإمكانيات القطاع من أجل بروز نقاط تكوين ذات مستوى عال،
- تدعيم أقطاب الامتياز من خلال تعزيز اتحادات تشاركية: تعليم عالي - بحث علمي- قطاع اجتماعي واقتصادي (لا سيما في الصناعة)،
- ترقية التكوين الريادي من خلال إحداث، بصفة تدريجية، مدارس عليا في المجالات ذات الأولوية على مستوى القطب الجامعي بسيدي عبد الله (الرياضيات 2020 -2021 والذكاء الاصطناعي 2021 -2022)،
- إدراج بصفة تدريجية مسارات تكوين المهندسين ضمن نظام LMD في بعض تخصصات علوم وتقنيات والتكنولوجيا (ماستر في الهندسة)، الذي يعتمزم القطاع بعثه مع مطلع الدخول الجامعي 2021 -2022،
- تنظيم التبادل الجامعي البيني للمساهمة الفعلية في مرافقة المؤسسات من حيث الاحتياجات في التأطير النوعي والتجهيزات الثقيلة، لا سيما لفائدة جنوب البلاد.

المحور الثاني: تطبيق مبادئ وقواعد الحوكمة، من خلال ثلاثية الإستمثال والترشيد والاستعمال

المشترك للموارد والإمكانات، وذلك عن طريق:

- اعتماد مقاربة تشاركية من خلال تدعيم مهام الندوات الجهوية للجامعات باعتبارها قوّة عمل واقتراح، فضلا عن كل فضاءات التبادل والتنسيق على مستوى القطاع (الدخول الجامعي 2020 -2021)،
- مواصلة لامركزية أفعال التسيير بصفة مدعمة من أجل بلوغ، بصفة تدريجية، استقلالية أكثر نجاعة لمؤسسات التعليم العالي ومؤسسات البحث،
- تعميم التقييم الدائم بمختلف أنماطه: المؤسساتي، وبرامج التكوين والمسارات المهنية للأساتذة والباحثين... (خلال سنة 2021)،
- ترقية وظيفة الاتصال الداخلي والخارجي وعلى كافة الأصعدة باعتباره أداة محورية للحوكمة، وذلك وفق نموذج فعّال واستباقي يركز على إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال (بصفة مستمرة، وبنّاءة، وناجعة)،
- مواصلة سيرورة إرساء ضمان الجودة في المؤسسات وإحداث الوكالة الوطنية لضمان الجودة والاعتماد (2020 - 2021)،

- بحث تكوينات مستمرة في التسيير البيداغوجي والبحث وفي التسيير المبني على النتائج (تحسباً لتطبيق القانون العضوي لقوانين المالية)، (هدف 2021)،
- التكوين المستمر، لتمكين الأساتذة من اكتساب أدوات جديدة وممارسات بيداغوجية، لا سيما تلك المتعلقة بالتعليم عن بعد،
- ترقية التعليم عن بعد وإحداث الجامعة المفتوحة (الإفترضية)، (2021)،
- إعداد استراتيجية لتطوير الموارد البشرية للقطاع (ابتداء من الدخول الجامعي 2020 - 2021)،
- إعادة تنظيم الخدمات الجامعية باعتبارها دعامة للبيداغوجيا.

المحور الثالث: انخراط القطاع في التنمية الاجتماعية والاقتصادية عبر:

- إعادة تنشيط مجال التنسيق ما بين قطاعات المنظومة التربوية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - وزارة التربية الوطنية- وزارة التكوين والتعليم المهنيين)، (ابتداء من الدخول الجامعي 2020 - 2021)،
- إعادة تفعيل أدوات تنسيق نشاطات البحث العلمي، بالاتصال مع المجلس الوطني للبحث العلمي والتكنولوجي)، (ابتداء من 2020 - 2021)،
- مؤسسة العلاقة بين الجامعة والمؤسسة الاقتصادية، والانخراط الفعلي للجامعة في المشاريع المبتكرة من خلال إحداث المؤسسات الناشئة (توجيه مشاريع نهاية الدراسة ومشاريع البحث)، (2020-2021)،
- إدراج من بين مهام الجامعة، المسؤولية الاجتماعية والمجتمعية لهذه الأخيرة، إذ يقع على عاتقها المساهمة في إنتاج الثروة ومرافقة التنمية المستدامة للبلد،
- وضع عدّة للإدماج المهني لحاملي شهادة الدكتوراه في كل قطاعات النشاط (2021)،
- إحداث الأطروحة في المؤسسة (ابتداء من الدخول الجامعي 2021 - 2022)،
- المساهمة في ترقية الثقافة العلمية للسكان، لاسيما من خلال تنظيم التظاهرات العلمية (ملتقيات علمية وطنية)، تنشيط قناة " المعرفة " ... (2021)،

المحور الرابع: إعادة تأهيل الآداب والأخلاقيات والقيم العلمية، عبر:

- جعل الأخلاقيات والآداب الجامعية تتبوء مكان الصدارة في كل مجالات الحياة الجامعية (2020-2021)،

- تدعيم المعايير والصرامة العلمية باعتبارها المحدد الوحيد للتعليم العالي والبحث العلمي
(2020-2021)،

- تنفيذ الميثاق الجديد لآداب وأخلاقيات المهنة الجامعية الذي أعدّه مجلس الأخلاقيات
والآداب، وبعث ابتداء من الدخول الجامعي المقبل عدّة عمليات، لا سيما ما تعلّق منها بتنفيذ
الإجراءات ضدّ كل الانحرافات المختلفة، واستغلال تطبيقا رقمياّ يسمح لمختلف الفاعلين
استيعاب مختلف النصوص التنظيمية ذات الصلة (الدخول الجامعي 2020-2021)،
- الإنخراط الإيجابي لمختلف الشركاء الاجتماعيين ضمن مسعى تسيير تشاركيين خلال
مراجعة دورهم بصفة تشاركية
(2020-2021)،

- فتح الملف المتعلق بتحديد سن التقاعد لأساتذة التعليم العالي بالتشاور مع الشركاء
الاجتماعيين، من أجل توفير مناصب للتوظيف (هدف 2021)،
- إحداث جوائز لفائدة الأساتذة الباحثين، والباحثين الدائمين، والمسيرين الذين ساهموا بصفة
دالة ومثالية في تطوير الجامعة الجزائرية.

المحور الخامس: إعادة تفعيل البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، بالتركيز على:

- وضع مخطّط تنظيمي جديد على ضوء استحداث المجلس الوطني للبحث العلمي
والتكنولوجي (2020-2021)،
- إعادة تحديد برمجة نشاطات البحث لمواءمتها مع أولويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية
(2020-2021)،
- إدخال إجراءات تحفيزية لانخراط مخابر البحث في النشاطات الاقتصادية (2020-2021)،

المحور السادس: الدّفع بالقطاع نحو المستقبل من خلال التطوير المستمر للرقمنة على مستوى:

- التعليم عن بعد، والمدعو للتعميم كنمط للتعلم لفائدة التكوين المتواصل، مع إعطائه توجهها
جديدا يتواءم مع كل أشكال التطور يكون كفيلا بتقليص اللجوء إلى التعليم الحضوري،
- على مستوى الأفعال ذات الصلة بالحوكمة الجامعية وجودة الخدمات المقدمة للطلبة لضمان
نجاح مساراتهم الجامعية،

- على مستوى تكوين الطلبة بالنسبة للمعارف والكفاءات في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال. وبالنسبة للأساتذة ما تعلق بتقنيات إنتاج الدروس عبر الخط تستجيب لمعايير هذا النمط، وترتكز على مقاربات تربوية تجعل من المتعلم بؤرة اهتمامها،
- على مستوى قدرة الرّبط بالأنترنت والوسائل المادية والبرمجية الواجب توفيرها، بالإضافة إلى وفرة الإمكانيات المعلوماتية والتسهيلات (لا سيما المالية) للولوج إلى شبكة الأنترنت،
- على مستوى الهياكل القاعدية، بالاستناد على مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني باعتباره المسير للشبكة الأكاديمية للبحث، وامتلاكه لأستوديو للتلفزيون، بالإضافة إلى جامعة التكوين المتواصل لاحتضانها " قناة المعرفة " والمدعوة للعب دورا مهما في التعليم عن بعد.

المحور السابع: إعادة تركيز التعاون الدولي حول:

- وضع شراكة امتياز « رابح - رابح » تركز على مبدأ الالتزام المشترك والتمويل المشترك والمسؤولية المشتركة، بانخراط الجامعات الأجنبية ذات سمعة عالمية، ووكالات تعاون أجنبية متخصصة، بالإضافة إلى المبادرات الواردة في إطار الاتفاقيات الحكومية،
- ترقية المشاريع التي تسمح ب بروز مواضيع جديدة مبتكرة، وتدعيم التكوين في الدكتوراه وما بعد الدكتوراه، بالإضافة إلى تطوير الجاذبية والمرئية الدوليتين،
- تحيين النصوص ذات الصلة بالتكوين في الخارج (الثلاثي الأول من سنة 2021)،
- مراجعة النص المتعلق بالطلبة الأجانب (الثلاثي الرابع من سنة 2020)،
- اقتراح إجراءات تمكّن من المشاركة المنتظمة للكفاءات الجزائرية المقيمة بالخارج (النص المتعلق بالأساتذة المدعويين، الثلاثي الثاني من سنة 2021)،
- ترقية « الوجهة الجزائرية » من أجل استقطاب أعداد أكبر من الطلبة الأجانب، ومن تمة تحسين مرئية الجامعة الجزائرية والارتقاء بمكانتها والاعتراف بها دوليا ضمن جامعات العالم.

المحور الثامن: إعداد مخطط استعجالي من أجل:

- اختتام السنة الجامعية 2019 - 2020، مع الأخذ بعين الاعتبار الأزمة الصحية لجائحة كوفيد 19، وفق عدة بيداغوجية وصحية مكيفة،
- تحضير الدخول الجامعي 2020 - 2021 بالتشاور مع المؤسسات الجامعية، بغية وضع عدة كفيلة بضمان الشروط البيداغوجية والصحية المقبولة،

- مرافقة العمليتين السالفتين بتجنيد كل الإمكانيات في مجال الخدمات الجامعية التي يتم ضبطها مع السلطات المخولة.